

الإيمان بالرسل | اللقاء 70 | دورة العقيدة | #دورة_الصيفية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره فاهل انت ان - 00:00:21

واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا اه اللهم اجعل اجتماعا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك ولا تجعل حوانجنا الا اليك - 00:00:47

ولا توكلنا الا عليك ولا ثقتنا الا فيك ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم اتكلمت معكم في اول درس عن الفارق بين درس العقيدة او دارس العقيدة وبين رجل العقيدة - 00:01:00

اتكلمت معكم في الدرس الثاني عن الايمان بالله عن الايمان وفضائله وثمراته وتكلمت معكم عن زيادة الايمان ونقصان الايمان وعوامل زيادة الايمان الامام ثم دخلنا على اول ركن من اركان الايمان وهو الايمان بالله سبحانه وتعالى. وقسمناه لثلاث مجالس مهمة. الايمان بالربوبية والايمان بالالوهية والايمان بالاسماء - 00:01:16

الدرس الماضي تكلمنا عن الايمان بالملائكة. واليوم باذن الله تبارك وتعالى مع الدرس او مع آآ الركن الثالث من اركان الايمان وهو الايمان بالانبياء والمرسلين. الايمان بالانبياء والمرسلين ودرس النهاردة درس مهم جدا - 00:01:37

ودائما بأكيد معكم ان الهدف من دراسة العقيدة هو تحويل اصول الايمان الواقع في حياة الناس ويمكن افضل افضل من حول العقائد الى واقع حياة هم الانبياء والمرسلين كما سيتبين لنا في درس النهاردة باذن الله عز وجل. واحنا بنتكلم مع كل وقفه من وقفات آآ اصل الايمان بالانبياء والمرسلين مع تحويل - 00:01:56

الاصل ده الواقع في حياة الناس تعالى من البداية نعرف اولا ما معنى النبي وما معنى الرسول وما الفارق بين النبي والرسول؟ هل هناك فارق بين النبي والرسول ام لا - 00:02:21

العلماء لما اتكلموا على كلمة النبي قالوا انها مشتقة من ثلاثة معانى الاول النبي من النبأ بمعنى الخبر فيكون معنى النبي هو الذي يخبر عن الله سبحانه وتعالى او الذي ينقل لنا الاخبار - 00:02:33

المعنى الثاني من النبأ وهو الطريق الواضح ويكون المعنى اي ان النبي هو الذي يرسم للناس طريقا واضح يوصل الى الله في الدنيا والى دار كرامته في الآخرة وهي الجنة - 00:02:50

وقد يأتي النبي بمعنى آآنـا الشيء اذا علا وارتفع. ويكون النبي هو الذي اصطفاه الله سبحانه وتعالى مكانته وقدره او من اتبع هذا النبي رفع الله قدره ومكانته يبقى النبي عندنا مشتقة من تلات معانى - 00:03:07

اما من النبأ بمعنى الخبر واما من النبأ بمعنى الطريق الواضح واما من الشيء اذا علا وارتفع وظهر ما معنى الرسول له يعني اشتقاءان. مشتقة من امررين اما من الرسالة لانه يبلغ رسالة الله سبحانه وتعالى - 00:03:27

واما من الارسال لان الله سبحانه وتعالى ارسل هؤلاء الرسل الى الى الناس. بعد ما عرفنا معنى النبي وعرفنا معنى الرسول بيطرح علينا سؤال مهم جدا هل النبي هو الرسول ولا فيه خلاف بين الانبياء والرسل - 00:03:48

المسألة دي فيها تلات اقوال لاهل العلم القول الاول قول للقاضي عياض رحمة الله عليه لما قال النبي هو الرسول اللاتين بمعنى واحد وهذا الكلام يعني يعني الامام القاضي اجتهد ولكن له اجر - [00:04:05](#)

في خلاف حقيقي بين الانبياء وبين المرسلين وربنا سبحانه وتعالى قال واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا فهذا دلالة على انه هناك تفريق بين الرسول والنبي والا لكان هناك اعادة للكلام. وده مش من البلاغة ولا من الفصاحة - [00:04:22](#)

كون ان ربنا عز وجل يقرن بين الرسول والنبي يبقى اكيد فيه فارق بين اللاتين والنبي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه عدد الانبياء مائة واربعة وعشرون الفا. مية اربعة وعشرين الف نبي. عدد المرسلين ثلاثمائة وبضعة عشر - [00:04:42](#)

فرق النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في هذا الحديث بين الانبياء وبين المرسلين. اذا هناك فارق ما هو هذا الفارق ده القول الثاني بعض اهل العلم قالوا ان هناك فارق فالنبي هو من اعطاه الله عز وجل وحيا ولكن لم يؤمر بالتبليغ - [00:04:57](#)

اما الرسول اعطاه الله الوحي وامر بالتبليغ. وهذا الكلام ايضا غير صحيح لأن اذا كان النبي من امره الله بوحي ولم يؤمر بت bliغ. اذا ما وظيفة هذا النبي والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث - [00:05:13](#)

يأتي النبي ومعه الرهط يأتي النبي ومعه آرجالان يأتي النبي ومعه رجل يأتي النبي وليس معه احد وهذا فيه دلالة على ان النبي المذكور في هذا الحديث او الانبياء المذكورين في هذا الحديث - [00:05:28](#)

كانوا يبلغون الناس القول الثالث ان في فرق بين النبي والرسول اي الفرق بين النبي والرسول؟ قالوا النبي هو الذي يرسل الى قوم موافقين وليس له شرع جديد واما الرسول من ارسل لقوم مخالفين وبشرع جديد. تعالىوا نضرب مثال بسيط علشان نفهم المعنى - [00:05:43](#)

سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام وسيدنا يحيى وسيدنا داود وسيدنا سليمان هؤلاء انباء هل جاؤوا لاقوام مخالفين؟ لأنهم بعثوا لبني اسرائيل وهم من اقوامهم طب هل جاءوا بشرع جديد؟ لا هم ما جاءو بشرع جديد. ولكن جاءوا بشريعة موسى عليه الصلاة والسلام. احياء من درف من من شريعة موسى عليه الصلاة والسلام - [00:06:08](#)

طيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسول؟ نعم سيدنا محمد رسول. ليه؟ لانه بعث الى مخالفين. ناس مخالفين له في العقائد. وفي نفس الوقت نعود بشريعة جديدة سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام رسول ليه؟ لانه بعث الى مخالفين ومبعوث بالشريعة جديدة وكتاب جديد - [00:06:34](#)

عليه الصلاة والسلام. سيدنا موسى بعث لمخالفين لفرعون هو من بني اسرائيل وبعث الى فرعون ولأهل مصر هم اقوام مخالفين هم اقوام مخالفون له وكان مبعوثا بشريعة جديدة وكتاب جديد اللي هو التوراة - [00:06:55](#)

وهكذا اذا النبي هو من ارسل الى اقوام موافقين ولكن للتشديد شريعة رسول قبله واما الرسول هو من بعث الى اقوام مخالفين بشريعة جديدة وبكتاب جديد الایمان بالانبياء ركن اصيل من اركان الایمان - [00:07:11](#)

قال الله عز وجل ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين قال الله سبحانه ساقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله - [00:07:33](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل لما سأله جبريل يا رسول يا محمد وما الایمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم في الاخر والقدر خيره وشره - [00:07:51](#)

لماذا ارسل الله الانبياء ولماذا بعث الله المرسلين وما هي وظائف هؤلاء الانبياء والمرسلين وهنا نبدأ بقى في صلب درس النهاردة اللي هيؤثر علينا بصورة قوية جدا الامر الاول وظائف الانبياء والمرسلين - [00:08:04](#)

الوظيفة الاولى الدعوة الى عبادة الله سبحانه وتعالى يعرفون اهمهم الطريق الموصى الى الله سبحانه وتعالى يعرفون اهمهم الطريق الموصى الى جنة الله سبحانه وتعالى قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه - [00:08:22](#)

انه لا الله الا انا فاعبدون. قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهنا اذا تدبر الانسان هذه الوظيفة الاولى من وظائف الانبياء والمرسلين. والله لو ظل طيلة حياته ساجدا لله عز وجل شاكرا - [00:08:41](#)

ربه عز وجل على هذه النعمة لما وفى الله عز وجل حق هذه النعمة ان الله سبحانه وتعالى من رحمته ولحبه الهدية لنا ارسل في كل امة رسوله يأخذ بامته الى الله سبحانه وتعالى - 00:09:02

ليكون سببا في هدايتهم. هدايتهم ليأخذ باليديهم الى الله عز وجل. ليدهم على الطريق الموصل الى مرضات الله سبحانه وتعالى وشوفوا قد ايه الایمان بالانبياء يوصلك في نهاية الحال الى ان ينفطر قلبك حبا لله عز وجل. سبحانه وتعالى. الذي - 00:09:20 ما ترك هما ولا ترك سدا بل جعل لك في الطريق دليل يدلك عليه سبحانه وتعالى. فالوظيفة الاولى دعوة الخلق الى عبادة الله سبحانه وتعالى. الامر الثاني تبليغ اوامر الله ونواهي الله سبحانه وتعالى. هذا الرسول ليبلغ امته ما امر الله وما نها - 00:09:39 علشان تحصل التقوى التي بها يدخل العباد الى جنة عرضها السماوات والارض. الامر الثالث ارسل الله الانبياء ليكونوا لنا قدوة حسنة. ربنا ارسل لنا الانبياء علشان يكونوا لنا القدوة الحسنة. قال الله سبحانه وتعالى وفي شأن الانبياء اولئك - 00:09:59 الذين هدى الله فهداهم اقتدي. وقال الله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. علشان كده الصالحين في كل زمان وفي كل مكان كان عينيهما دائمًا على مواقف الانبياء والمرسلين. يقتدوا بهم في اقوالهم ويقتدوا بهم في افعالهم. حتى النبي - 00:10:19

وسلم. لما اصيب يوم احد وكان الدم ينزف على وجه النبي صلى الله عليه وسلم. ينظر الى سيرة نوح فيقول رحم الله نوح. ذكر ثم قال ابن مسعود ذكر النبي نبيا من الانبياء ضربه قومه حتى ادموه فكان يمسح الدم عن وجهه يقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - 00:10:39

ويظل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعد غزوة احد بعد ما اصيب بهذه الجراحات يقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ولما قال له ذو الخويصة يا محمد اعدل فانك لم تعدل. يقول النبي رحم الله اخي موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر - 00:10:59 والسيدة عائشة لما طعن المنافقون في عرضها عينيها كان على هدي الانبياء والمرسلين تقول والله لا اقول لكم الا كما قال يعقوب. فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. والصحابة لما النبي خيرهم يوم بدر يعني فقال لهم اشيروا علي ايها الناس. فكان الصحابة عينيهما - 00:11:17

على حياة الانبياء يستلهمون منها الدروس وال عبر. فقال المقداد للاسود يا رسول الله لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلنا. انا هنا قاعدون. لا يا رسول الله. بل اذهب انت وربك فقاتلنا. انا عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك - 00:11:37

ارسل الله الانبياء لنقتدي بهم في مواقف حياتهم اللي ابتلي في يوم من الايام بمرض فعينه دائمًا على النبي الله على نبي الله ايوب كيف انه صبر مدة طويلة على هذا البلاء حتى رفع الله عنه هذا البلاء. الذي حرم من الانجاح وحرم من الذرية. عينه على النبي الله - 00:11:57

ليصنع ويدعو ويتوسل ويستغيث ويلجأ الى الله بالدعاء علشان ربنا يرزقه الولد فعينه على سيدنا زكريا اللي ربنا سبحانه وتعالى يعني ابتلاء ابتلاء بمرحلة من مراحل الاستضعف وسلط الناس عليه فعينه على سيدنا ابراهيم وعينه على سيدنا نوح وكيف انهم صبرا - 00:12:17

على ايذاء قومهما وهكذا ارسل الله الانبياء لتكون وظيفتهم الاساسية ان يكونوا قدوة للناس بعد تعبيدهم تبارك وتعالى. كذلك ايضا من اعظم وظائف الانبياء التي ارسل الله الانبياء من اجلها تزكية نفوس الناس. تزكية نفوس الناس ودي كانت - 00:12:37

غاية من اوائل الغايات التي دعا الانبياء اقوامهم اليها. قال سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام لفرعون فقل هل لك الى ان تزكي فقل هل لك الى ان تزكي؟ وقال الله في شأن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:57 لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسوله منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويزكيهم. والنبي يقول انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق وفي رواية صالح الاخلاق. الانبياء بعثوا علشان يهذبوا نفوس الناس. وسبحان الله شوفوا اللي اقتدي - 00:13:14

انبياء وسمع كلام الانبياء جعفر رضي الله عنه جعفر ابن ابي طالب يقف بين يدي النجاشي فيقول له ايها الملك كنا في جاهلية نعبد الاصنام وناكل الميّة ونسيء الجوار ويأكل القوي من الضعيف. دي كانت اخلاق الناس قبل نزول الوحي وقبل بعثة النبي محمد -

00:13:34

صلى الله عليه وسلم حتى بعث الله علينا رسولاً منا. نعرف صدقه وامانته. فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئاً. وامرنا بالصدق بالصبر بصدق والصلة والصدقة والامانة والعفاف هكذا بعثة الانبياء تأخذ باليدي الناس من سوء الاخلاق الى حسن الاخلاق. تهدم نفوس الناس وتزركي نفوس الناس وتروض نفوس -

00:13:54

شوفوا عمر اللي كان بيستمتع بقتل الصحابة قبل اسلامه ويتعدى الصحابة هذا عمر الذي زكي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه هو عمر الذي كان اذا تلقيت عليه اية من كتاب الله سبحانه وتعالى يمرض بسبب تأثير هذه الاية عليه ويبكي بكاء شديداً. هو عمر -

00:14:20

يعني عمر اللي كان قاسي القلب في مكة هو هو عمر اللي كان في المدينة يقرأ على الناس سورة يوسف حتى اذا وصل الى قول الله عز وجل انما اشكو بثي وحزني الى الله يعني بكى بكاء شديداً حتى كان من كان في اخر الصف -

00:14:40

في اخر المجلس في اخر المسجد يسمع نشيج عمر وببكاء عمر ايه اللي حصل؟ هو الانبياء بعثوا من اجل هزا. لترزكية نفوس وده يدينا معنى مهم جداً. كلما اقتربنا من هدي الانبياء وتعرفنا على قصص الانبياء اكثراً و اكثر بتكون النتيجة تهذب -

00:14:58

النفس ويهذب الطبع ويصبح الانسان زكياناً نفسياً. زكياناً نفسياً ساكن القلب وغير ذلك الامر الخامس. تعليم الناس. تعليم الناس كان من اهم وظائف الانبياء والمرسلين تعليم الناس. تعليم الناس امور الدين وتعليم الناس امور الدنيا -

00:15:18

قال تعالى ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة -

00:15:37